المجلــة الأردنيــة للفنــون، مجلد 12، عدد 2، 2019،129-142

جماليــات زخارف الســدو السعـودي كمصــدر لاستلهــام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية

مسعودة عالم قربان، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

تاريخ الاستلام: 2018/2/4 تاريخ القبول: 2018/8/30

The Aesthetics of Saudi Sadu Decorations As a resource to Inspire A Contemporary Metal Crafts in Art Education

Massoudah Alam Jan Qurban, Department of Art Education College of Education, King Saud University, Saudi Arabia

الملخص

يمثل تناول الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي دراسيا في ميدان التربية الفنية أحد أهم مصادر الاستلهام، نظراً لكونه أحد أهم مصادر التراث بالمملكة العربية السعودية، فضلاً عن المخزون البصري والحسي في فن السدو السعودي الذي يمكن توظيفه في إنتاج المشغولة الفنية المعدنية المعاصرة، فالعناصر الزخرفية للسدو السعودي تعد مصدراً للاستلهام وتحريك الإبداع والابتكار سواء من حيث تصميم المشغولة المعدنية أو من حيث المجموعات اللونية والأشكال الزخرفية التي تفتح المجال على اتساعه للوصول إلى رؤى تشكيلية مستحدثة من خلال تلك الوحدات الزخرفية للأسطح المعدنية لإثراء الحلي المغطاة بالمينا. وتتمثل مشكلة البحث في إمكانية استلهام جماليات زخارف السدو السعودي في تصميم مشغولات فنية معدنية معاصرة، ويهدف البحث إلى التوصل إلى تصميمات جمالية معاصرة في مجال المشغولات الفنية المعدنية بالتربية الفنية مستوحاة من فن السدو السعودي.

الكلمات المفتاحية: السدو السعودي، مشغولات معدنية، التربية الفنية.

Abstract

The decorative elements of the Saudi Sadu art are considered one of the most important sources of inspiration because this art one of the most important sources of heritage in the Kingdom of Saudi Arabia, and it contains avisual and sensory inventory which can be employed in the production of contemporary metal artworks. It is a source of inspiration and motivation for creativity and innovation both in terms of the design of metal works and in terms of color groups and decorative forms, which open the way to the wide reach to the visions of a new form through these decorative units of the metal surfaces, used to enrich the ornaments covered with enamel. This piece of research studies the possibility of drawing the aesthetics of the Saudi Sadu decoration in the design of contemporary metal art works, The research aims at reaching contemporary aesthetic designs in the field of metal art works in art education inspired by the art of Saudi Sadu.

Keywords: Saudi Sedu, Metal Crafts, Art Education.

تمهيد

يعد التراث هو السبيل الأمثل للحفاظ على الشخصية والهوية الخاصة القائمة على القيم الاجتماعية في ظل المتغيرات الثقافية. فالفنان عندما يصمم عمله يحقق ذاته بالتعبير عن أحاسيسه ويحقق هدفا يسعى إليه وبمشاركة الآخرين له، فيمر الفنان بعمليتين عند الاستقاء من التراث، الأولى داخلية وهي ذاتية تتعلق بقدراته الإدراكية وثقافته، والثانية خارجية وهي العلاقات الفنية المتمثلة في مصدر التراث، حيث تعتمد عملية الابتكار على التنظيم البصري لعناصر التراث.

وتعد الفنون والحرف أحد مكونات التراث المتوارث والمكتسب للفرد من البيئة التي يعيش فيها وينتمي إليها. ويوضح محمود البسيوني "أن النظرة إلى الماضي تتوقف على نوع الفلسفة التي ننظر بها إلى هذا الماضي، والحقيقة أن تكامل النظرة للماضي والحاضر يصبح لها طابع متميز، فإن تلك النظرة تجعلنا نحلل الماضي بلون خاص، وبذاتيه فردية ونعيد ترجمته بما يتفق مع هذه الذاتية" (محمود البسيوني: 1984، 193)

ومن عناصر هذا التراث الحرف الشعبية التقليدية التي من أبرزها حرفة السدو، وتطلق كلمة السدو على الحرف السائدة عند أهل البادية خصوصاً على عملية حياكة الصوف، وعلى نول الحياكة ايضاً، وهو من المعاني المستوحاة من البيئة الصحراوية وتراث البادية، كما دللت عليه المصادر العربية القديمة حين تطرقت الى لفظ كلمة السدو التي تدور حول المد والاتساع، وهو المقصود بها في عرف البدو مد خيوط الصوف بشكل أفقي وحياكتها، وهذا يتضح من خلال الصور والنقوش المعبرة عن البيئة الصحراوية.

وهي من الحرف القديمة التي اشتهرت بها مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية، وبرزت صناعتها في حياة أهل البادية كحرفة تزاولها النساء، وتعتبرها جزءا من أعمالها المنزلية، ورغم ما توحي به حرفة السدو من بساطة، إلا أنها تتطلب مهارة فنية عالية. هذه الخصوصية وهذا التنوع هما اللذان يضفيان على فن السدو دلالته ومغزاه. ويبلغ علم الأشكال والألوان الذي تطلعنا عليه زخارف السدو مستوى رائعا من النضج الفني بما تتسم به تقنيات ومواد متنوعة، ومع ذلك فإن الأشكال والرسوم التي يحتويها فن السدو تنم عن درجة نادرة من الكمال الشكلي، حيث إن فناني السدو قد نجحوا في إتقان الرسم على النسيج فنقشوا عليه رموزاً معقده الأشكال، كما أنها تعبر عن مجموعة من الأشكال التعبيرية الرمزية التي تنتمي للبيئة السعودية.

فيما يتميز فن السدو بتعقد العناصر الزخرفية وانسجام الألوان وجمالها، حيث تتمتع جميع هذه الزخارف بقدر كبير من الحرية الشكلية، ويسترعي فيها الانتباه بصورة خاصة ثراء الزخرفة وحركة الأشكال والتوازن الدائم بين الألوان المتعددة، فضلاً عن أن الألوان قد حافظت على رونقها. وقد توصل فنانو السدو إلى ابتكار أشكال لم يسبق لها نظير فبلغوا مستوى من التجريد فضلاً عن الإثراء الذي تنطوي عليه تلك الأشكال لما تتمتع به من خصوبة الخيال.

فيما يبلغ عدد الألوان في بعض القطع تسعة ألوان مختلفة، فضلاً عن المشتقات اللونية، أما العناصر الزخرفية فهي عبارة عن صور لكائنات تكتنفها أشكال هندسية، وتوجد داخل الأشكال المركزية كائنات حقيقية مشتقة عن عالم الحيوان أو النبات وأشياء وأدوات من الحياة اليومية للبيئة السعودية متشابكة مع الأشكال.

مشكلة البحث

إن تناول الوحدات الزخرفية للسدو السعودي بالدراسة، وهو يعد أحد أهم مصادر التراث بالمملكة العربية السعودية، فضلاً عن كون السدو السعودي يعد أحد مصادر الاستلهام في ميدان التربية الفنية نظرا لما تحويه من مخزون حسي وبصري يمكن توظيفه في إنتاج المشغولة الفنية المعدنية المعاصرة، فالعناصر الزخرفية للسدو السعودي تعد مصدراً للاستلهام وتحريك الإبداع والإبتكار، سواء من حيث تصميم المشغولة المعدنية أو من حيث المجموعات اللونية والأشكال الزخرفية التي تفتح المجال على اتساعه

للوصول إلى رؤى تشكيلية مستحدثة من خلال تلك الوحدات الزخرفية للأسطح المعدنية لإثراء الحلي المغطاة بالمينا. ومما سبق فقد تبين أن هناك إمكانية لتوظيف عناصر زخرفية من السدو السعودي في تصميم مشغولات فنية معدنية معاصرة في التربية الفنية، وهو ما صاغته الباحثة في سؤال المشكلة كما يلي: ما إمكانية استلهام جماليات زخارف السدو السعودي في تصميم مشغولات فنية معدنية معاصرة؟

فرض البحث

تفترض الباحثة أنه يمكن عمل تصميمات لمشغولات فنية معدنية معاصرة مستوحاة من زخارف السدو السعودي.

هدف البحث

يهدف البحث إلى التوصل إلى تصميمات جمالية معاصرة في مجال المشغولات الفنية المعدنية بالتربية الفنية مستوحاة من فن السدو السعودي.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في توسيع آفاق الإبداع لدى الفنان وصقل رؤيته الفنية من خلال مبدأ إعادة تمثيل التراث بأساليب معاصرة تعتمد على الاستلهام من الوحدات الزخرفية للسدو السعودي. كما أنه يدعم الجهود الرامية للحفاظ على الهوية القومية السعودية من الاندثار، وإعادة إحياء التراث بشكل معاصر من خلال البحث العلمي والإنتاج الفني في ميدان التربية الفنية، وهو أيضا يؤصل دور الوحدات الزخرفية للسدو السعودي في العمل الفني المعاصر، وذلك من خلال تحليلها وتركيبها وإعادة تشكيلها بأسلوب فني يتسم بالمعاصرة.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك وفق الأطر التالية:

أ. **الإطار النظري:** وفيه تستخدم الباحثة كلاً من المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة وتحليل مختارات من زخارف السدو السعودي لاستخلاص القيم الجمالية منها، كما تستخدم الدراسة التحليلية لمختارات من مفردات وزخارف السدو السعودي للتعرف على الأسس الفنية والجمالية وتحديد السمات والخصائص لكل منها.

ب. **الإطار العملي:** يقوم الإطار العملي للبحث على تجربة ذاتية، تقوم من خلالها الباحثة بعمل خمس تصميمات لمشغولات فنية معدنية مصاغة بتقنية المينا، على أن تكون هذه التصميمات ذات طابع تجريبي معاصر ومستوحاة في بنيتها التصميمية والزخرفية من زخارف السدو السعودي.

حدود البحث

أ. تقتصر الدراسة الوصفية التحليلية على مختارات من الوحدات الزخرفية للسدو السعودي، وسبل إعادة توظيفها في المشغولة الفنية المعدنية بأسلوب معاصر.

ب. يقتصر الإطار العملي للدراسة على تنفيذ خمسة تصميمات مستوحاة من الفكر التصميمي لفن السدو السعودي، مع مراعاة أن الأسلوب التقني للتشغيل في التصميمات يكون بتقنية المينا المنفذة على سطح النحاس الأصفر أو الأحمر.

مصطلحات البحث

أ. السدو، (Sadu)

إحدى صناعات النسيج التي ظهرت وشاعت بين نساء البدو في الجزيرة العربية والخليج، وقد كانت النساء البدويات يمارسن حرفة السدو معتمدات على مادة صنع مستخرجة من أصواف الأغنام والجمال، حيث

يقمن بغزلها ونسجها لصنع كافة احتياجاتهن واحتياجات أسرهن من بيوت شعر وملابس ومفروشات وأدوات، مستخدمات في ذلك أدوات بدائية تتكون من المغزل والتغزالة والسدو والمدرة وغيرها من الأدوات البسيطة، وكان السدو يُلون بألوان مستخرجة أعشاب الصحراء، ولكل منطقة تصاميم خاصة بها تميزها عن غيرها من مناطق الجزيرة العربية والخليج، لذا فقد اتسمت تلك الحرفة بطابع البيئة التي شاعت فيها، وقد عبرت كذلك عن ظروف البيئة الجغرافية (محمد حماد وآخرون: 1987، 73).

ب. الزخرفة (Decoration)

يعود مصطلح الزخرفة إلي المفردة اللاتينية (Deuces) التي تعني التزين والتحلية، فالخطوط والألوان والإيقاعات تشكل وحدات فنية تثير فينا حسا زخرفيا ساراً (عبد الغني الشال: 1984، 74)، وفن الزخرفة من أهم الفنون التشكيلية وأعظمها أثراً في إكساب معظم الأعمال الإبداعية قيماً فنية وجمالية. فالوحدة الزخرفية هي الأساس المكون للتصميم ويمكن تعريفها بالفراغ المحصور بين خطين متلاقيين أو أكثر تبعاً لنوعها، ويمكن تصنيفها إلى وحدات زخرفية هندسية أو وحدات زخرفيه طبيعية، ففن الزخرفة يدخل في شتي مظاهر ومستلزمات الحياة اليومية، كالأبنية وقطع الأثاث والأواني والأزياء والنسجيات وقطع الحلي وشتى أنواع الفنون التزيينية التي تميزها. وكل وحدة جمالية هي في حد ذاتها عالم متميز في الحياة، بينما يشكل المجموع العام لهذه الوحدات الجمالية كلاً فنياً موحداً يتقارب فيه الذاتي والعام ليخلق نظاماً جمالياً محكماً بالحبكة في الشكل والجوهر، ومن المؤكد أن مجمل حضارات العالم قد عرفت الزخرفة عبر فنونها المختلفة.

أهمية دراسة التراث الشعبي

تكمن أهمية دراسة التراث الشعبي فيما يلي (إيمان أحمد عارف: 2000،، ص 445).

أولاً: التوازن بين القيم المادية، والقيم الأخلاقية الإنسانية: تتسم طبيعة العصر الذي نعيشه بالمادية، والتقدم العلمي والتكنولوجي، في ظل فقر القيم الإنسانية، والروحية المعنوية... لابد للمجتمع المتحضر أن يسير في خطين متوازيين؛ خط يمثل القيم المادية، وخط آخر يمثل القيم الأخلاقية الإنسانية، والرسم البياني البسيط الذي يقارن بين خطي في القرن العشرين، يرينا أن التقدم المادي قفز إلى أعلى الصفحة بينما الآخر يراوح نقطة الانطلاق، وهذا يعني خللاً واضحاً في أساسيات البنية الاجتماعية.

ثانياً: رواية جانب أو جوانب تاريخ الفكر البشري: إن دراسة التراث تعطينا فكرة أقرب للوضوح عن الفكر البشري، وتطوره عبر الأجيال، وتصور الدراسة كيفية تفاعل الإنسان مع بيئته، وصور هذا التفاعل عبر الزمان من خلال سمات الانتشار والتداول والتراكم التي يتسم بها التراث.

ثالثاً: تدعيم قيم الهوية الوطنية: إن التشابه التراثي بين أبناء الأمة الواحدة حري أن يضفي على القومية مفاهيم إضافية، لشد أزرها، وتثبيت جذورها.

السدو معنى ومفهوما

جذر كلمة سدو باللغة العربية هو (س د و)، وكلمة سدو في اللغة العربية الفصحى تعني: مد اليد نحو الشيء. كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها، وتعني الكلمة كذلك ركوب الرأس في السير كما يكون في الإبل والخيل، "والسير اللين" (https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/) سدو.

أما في اللهجة السعودية فلها معانٍ مختلفة، فهي عملية نسج الصوف، وهي النول الذي يستخدم، والمنسوجات المحاكة ذاتها، مثل البُسُطِ والسجّاد، والخروج (وهي التي توضع على ظهور الدواب لحمل الأمتعة)، والفلجان (وهي الأجزاء التي يتكون منها بيت الشعر)، والبجاد (وهي قواطع تقسم بيت الشعر إلى أماكن لكل منها وظيفتها الخاصة)، والخيمة (رمز الملاذ والحمى والأمن في الثقافة البدوية). ويغلب على منسوجات السدو الألوان البيضاء والسوداء ودرجات مختلفة من الأحمر، والبرتقالي، والبني.. وغيرها.

وأكثر الوحدات والأنساق الزخرفية شيوعاً هي المثلثات، والتخطيط (التقليم)، ووحدات متوالية ومتوالدة مؤلفة من أشكال هندسية عدة.

ويحمل السدو في بعض أنواعه تسميات مبهجة تثير في الذهن صورا حسية واضحة مثل "ضروس الخيل"، و"الشجرة"، و"الضلعة". وتشتق بعض الأنساق الزخرفية تسمياتها من كلمات تدل ضمنياً على الخير والوفرة، منها على سبيل المثال "حبوب"، "عويرجان"، وهي كلمة تعني عزق النخيل الذي يحمل التمر ويشبه عنقود العنب (زهرة أحمد حسين علي: 2004، 18، 19).

السدو كحرفة تراثية

هناك عاملان ساعدا في إنجاح مساعي الحفاظ على حرفة السدو من الاندثار، أما "العامل الأول فيرتبط بالزمن، فلم تبطئ الجهات المعنية باتخاذ الخطوات اللازمة تجاه فن السدو، وذلك لأن الإبطاء لمدة عقد أو عقدين من الزمن يساعد على ضياع المهارة الفنية بسبب طغيان أسلوب الحياة المعاصرة على حياة البداوة. وبداية من هنا تتراجع المهارة وتندثر الحرفة. أما العامل الثاني فهو مرتبط بطبيعة حرفة حياكة الصوف، فالمنتجات السدوية منتشرة وكثيرة وتأتي من بقاع مختلفة، وبالتالي وجب لفن السدو الكويتي أن يكون متواجداً على الساحة الفنية والحرفية بالقوة اللازمة لينافس ويحافظ على وجوده" (طيبة، وليد صالح: 2009، 104).

فن السدو كفلكلور نسائي (فريدة عايض الرشيدي: 2015، 53، 56)

يعد فن السدو أحد أهم فنون التراث التي تدلل على البدايات الفنية والمعرفية والثقافية، ليس في المملكة العربية السعودية وحدها، ولكن في سائر منطقة الخليج العربي، وبديهياً فإن هذا الفن لم يظهر فجأة، وإنما تطور تدريجياً مع تطور إدراك الإنسان، مثل القدرة على تشكيل مفاهيم مجردة واستخدام الرمز والتواصل على مستوى متقدم، وتطوير الفكرة القائمة والمتوارثة عن التراث. وكذلك كانت الصناعات الحرفية شأنها شأن سائر أشكال التعبير الثقافي، تتعرض للكثير من التأثيرات الخارجية والضغوط التي يترتب عليها أن الحرفة تتغير من حيث تقنياتها وأشكالها وأساليب إنتاجها.

فيما يعتبر عاملا الخصوصية والتنوع للعناصر والرموز الزخرفية المستخدمة في فن السدو، هما اللذان يضيفان عليه دلالته ومغزاه الفني أو التعبيري. ويبلغ علم الأشكال والألوان الذي تطلعنا عليه العناصر الزخرفية لفن السدو مستوى عاليا من النضج الفني بما تتسم به تقنياته ومواده من تنوع، ومع ذلك فإن الأشكال التي يحتويها تنم عن درجة نادرة من الكمال الشكلي، حيث إن فناني السدو قد نجحوا في إتقان الرسم على النسيج، فنقشوا عليه رموزاً معقدة الأشكال، تمثل في مضمونها تعبيراً رمزياً عن موضوعات معينة. كما توصل فنانو السدو إلى ابتكار أشكال لم يسبق لها نظير فبلغوا مستوى رفيعا من التجريد الشكلي، ساهم في إثراء ما تنطوي عليه تلك الأشكال من خصوبة الخيال، فضلاً عن التكوينات اللونية المستخدمة في بعض القطع التي تزيد عن تسعة ألوان أساسية مختلفة، فضلاً عن مشتقاتها. أما العناصر الزخرفية فهي عبارة عن صور لأشكال ورموز تجريدية لعدد من الكائنات التي توجد في البيئة السعودية، وتم تجريدها واختزالها بأسلوب فطري في صورة أشكال هندسية بحتة، حيث تتواجد الأشكال المجردة في داخل الأشكال المركزية للتكوين وتتشابك معها، وتنشطر وتتوالد لتكون تصميمات فنية تُثري حرفة السدو وتجعل منها فنا ذا مستوى رفيع.

السمات العامة لفن السدو

إن فن السدو في مضمونه يمثل وحدة فنية متكاملة تخدم أغراضا متعددة، كما يتميز بمفرداته التشكيلية وعلاقتها ببعضها البعض في التكوين الكلي للعمل الفني، بما يحقق الاستمتاع البصري؛ فالتكوينات الخطية في أعمال فن السدو، تختفي فيها بدايات الخطوط ونهاياتها، تأكيدا على أنها تصميميا مصاغة وفق

قيم التكرار والتماثل والتضافر المحكم بحس جمالي مرهف يتسم بالمرونة، وتتشابك تلك الخطوط في إطار زخرفي محكم تلعب فيه الخطوط والألوان دوراً مهماً في التوظيف الزخرفي.

كما تتميز أعمال فن السدو بشكل عام بدقة الشكل وهندسة العمل ومراعاة النسب والألوان، فيما تتداخل عناصره وتفترق ببساطة وسهولة. كما يتميز فن السدو بالتماسك العضوي الذي يخدم التكوين مع تناغم العناصر، حيث ابتعدت تصميمات السدو عن التعقيد الشكلي والزخرفي، ولجأت إلى التبسيط والتجريد، وفن السدو يتعامل مع الخط والمساحة واللون في آن واحد في تناغم وترابط، بالإضافة إلى التميز والفرادة التشكيلية من حيث دقة التصميم والمساحات الهندسية والخطوط الأفقية والرأسية، إنه فن نشأ من العلاقات البصرية التي تقسم العمل إلى مساحات، لتأكيد الصفة الزخرفية في انسجام وتناسق وتوزيع العناصر.

العوامل المؤثرة في فن السدو

يمر فن السدو بخبرات تشكيلية وزخرفية أثناء عملية التنفيذ، وللفرد دور كبير فيها، فالفنان الشعبي بفطريته يمارس العملية الإبداعية بشكل تلقائي، فهو الشخص الذي يقوم بهذا الإنتاج الفني، ومن الواضح أن له هوية معينة، فالمنتج الفني السدوي لو أُعيد تقييمه جمالياً لوُجد أنه يحمل مفاهيم علم الجمال، كما أن فن السدو يظهر لنا شخصية المرأة البدوية. حيث احتكرت النساء تلك المهنة، وأصالتها الفنية في اختيار الألوان والإحساس بها، ويعتبر اللون من العناصر الهامة التي يُعتمد عليها في صناعة السدو، ويبرز الجانب الجمالي للعمل الفني، ومن هنا كان تجريد الأشكال المختارة وإعادة توظيفها في فن السدو وفق ثلاثة مؤثرات مختلفة هي: ظروف المجتمع وفلسفته، والمواد المستخدمة، وأساليب وتقنية الإنتاج، وذلك من أجل تحقيق التوازن والتآلف بين عناصر التصميم، وعملية التجريد.

الشكل والتصميم في فن السدو

يمثل الشكل في فن السدو الصورة الأولية التي تجابه المتلقي بمادة معينة، وهو أيضاً الذي يحمل الأفكار الفلسفية العميقة الكامنة خلف تلك الصناعة التراثية، والشكل في التصميم هو الوعاء الذي يحتوي على المضامين والأفكار ودلالاتها ورموزها. وقد تحددت قيمة الشكل في التصميم، عندما أصبح لغة بصرية لها أبجديتها الخاصة التي تشكل فيما بعد مفاتيح إدراك العمل الفني وتفسيره، والشكل في التصميم غالباً ما يشكل دعوة صريحة للفنان إلى عقل المشاهد وقلبه.

وعند اختيار الشكل التصميمي في فن السدو يجب مراعاة عوامل الفهم والإدراك، ولهذا يتوجب على مصمم السدو أن يخرج تصميمه بطريقة بصرية سلسة تتميز بسهولة الفهم والوضوح التعبيري، ويجب على المصمم إدراك أن التصميم موجه للآخرين وليس لذاته، وأن قيمة التصميم تُكتسب عن طريق فهم المتلقي فهماً صحيحاً للتصميم، كما أن التصميم في فن السدو يرتبط بالوظيفة، إذ إن الشكل في قيد التصميم لا نستطيع أن نستغله بطريقه منفصلة عن وظيفته، وغالباً ما تحدد الوظيفة أو الأداء قيمة الشكل ودلالاته، فعلى سبيل المثال، وظيفة الطعام والشراب هي التي تحدد شكل الإناء، ووظيفة ومتطلبات السكن هي التي تحدد شكل البناء... الخ، وهنا نستدرك أن قيمة الشكل تتمثل في عملية التنظيم الشكلي للعناصر التصويرية من خط ولون ومساحة ونسبة وتناسب وحركات واتجاهات العناصر داخل التصميم.

والمصمم المبدع هو الذي يعرف كيفية التوصل إلى أفضل العلاقات التي يستثمر فيها الطاقة القصوى للعناصر والمادة ومكوناتها لأجل تحقيق أفضل أداء وظيفي. فالعلاقات بين العناصر في فن تصميم السدو تخضع لمنطق الأشياء وقوانينها. وليس لرؤى ذاتية محددة، وكنتيجة حتمية لعدم القدرة على إقامة علاقات صحيحة بين العناصر، فإن العمل التصميمي لا يفقد وظيفته فحسب وإنما تفقد كل العناصر قيمتها ومسوغات وجودها (إياد حسين عبدالله: 2008، 24)، وبناء العلاقات الشكلية في تصميمات فن السدو تُدخل المصمم في مرحلة الإبداع والابتكار، وتؤدي به إلى خلق حلول جديدة من خلال اكتشاف الطاقات

المتجددة للمادة (السدو)، وسبل معالجتها تشكيلياً، والتقنيات الحرفية المستخدمة فيها، لأجل تحقيق الغاية الوظيفية المرجوة منها. وتتضح العلاقات في فن تصميم السدو من خلال مجموعتين من العلاقات، وهما:

أ. العلاقات البنائية: هي التداخلات في الوحدات النباتية وعناصرها، التي يسعى المصمم لفرضها في التصميم رغبة منه في إحداث طريقة بناء وفق العلاقات التصميمية التالية: التطابق، والتشابه، والتنافر).

ب. العلاقات التنظيمية: وهي ما يستخدمه المصمم في العناصر داخل الشكل الواحد للحصول على دلالات ومعان واضحة، وظيفتها الأولى تنظيم عناصر الشكل والحصول على نظام تصميم خاص بطبيعة كل تصميم. وتؤدي العلاقات التنظيمية دوراً مهماً في ترتيب العناصر وتسلسلها بصورة تساعد على الفهم والإدراك والتذوق، وعلى أساس أكثر الأشكال ملائمة وقبولاً للذوق الإنساني الذي يلائم الوظيفة المحددة. وتعد أهم أنواع العلاقات التنظيمية: التماس، والتراكب، والتقاطع (إياد حسين عبدالله: 2008، 41).

فن زخرفة السدو

يُعد فن الزخرفة من الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ والكتلة واللون والخط، والزخرفة في فن السدو تأتي إما في شكل وحدات هندسية أو وحدات طبيعية نباتية، أو أدمية، أو حيوانية يتم تحويرها إلى أشكال تجريدية، ويلعب خيال الفنان وإحساسه وإبداعه دوراً هاماً في خلق العلاقات اللازمة بين الوحدات الزخرفية المختلفة. وقواعد فن الزخرفة، هي الطريق الذي بواسطته وبإتباعه يمكن وضع رسوم وتصميمات وموضوعات زخرفية وطبيعية وهندسية مأخوذة أو مقتبسة من الطبيعة على أسس سليمة من الناحية الفنية والعلمية. وقبل البدء في عمل تصميم ما، يجب على المصمم أن يعرف ويضع في تصوره الذهني إمكانية الخامة التي سيطبق عليها التصميم، والغرض من استخدامها والشكل النهائي لها، بالإضافة إلى مراعاة قواعد النسبة والتناسب للمفردة الزخرفية بما يخص وجودها ضمن التصميم الكلي، لذا فإن من أهم قوانين وقواعد الزخرفة: التكرار بأنواعه وأساليبه المتنوعة، وأيضاً اللون بتوافقاته وتباييناته. والقوانين في فن الزخرفة كثيرة ومتعددة، مما يعطي مجالاً واسعاً للابتكار (محمد عبدالعزيز مرزوق: 1974، 61).

الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي

تتضمن زخارف فن السدو السعودي الكثير من الوحدات التي تتسم بسمات فنية وجمالية، فمنها ما يعتمد على عناصر هندسية، وأخرى طبيعية، أو عناصر تراثية جامدة. ومن هذه الوحدات على سبيل المثال لا الحصر هناك العراكي، والمسجد، والمشط، وعشرجة، والعلايق، والتدخالة، والثريا، والوسم، ووسم القبيلة، والتراجي، والمذخر، والزواريق، والدلو، والمقص، والشجرة.. الخ. وهذه الوحدات قد تكون مركبة من أشكال الزخارف سالفة الذكر وغيرها من وحدات، وبالمقابل فإن هناك أشكالا مستقلة ذات سيادة على الوحدة الزخرفية دون مشاركة من العناصر الأخرى تتنوع أشكالها، مما يلزم أن يتم اختيار عينات يمكن من خلالها إجراء عمليات التحليل الفني والجمالي وفق مجموعة من الضوابط والمحددات التي تتصل بالنواحي الجمالية والتشكيلية، ومما سبق فقد قامت الباحثة بتحليل مختارات من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي، وفيما يلي جدول يوضح تحليل لبعض عناصر السدو (طيبة وليد صالح: 2009، 104.) (القحطاني: 32،2006).

(جدول 1)، تحليل لمختارات من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي

الرمز	وصف الوحدة	شكل الوحدة
مسجد	هو اختصار لمعنى الإسلام والصلاة. والمفردة قائمه على أساس استخدام المثلث بمتغيرات شكليه مختلفة تنحصر بين خطين أفقيين وتنتهي في الأعلى بشكل دائري.	
عراقي (عراكي)	هو عبارة عن مفرده سداسيه غير منتظمة محمولة على مثلثين ناقصي القاعدة ويرتكزان على أحد الزوايا.	
مشط	توجد عدة رموز للأمشاط، ومنها هذه المفردة التي يرتكز في المنتصف تكرار منتظم لشكل المعين يحدهما من الأعلى ومن الأسفل خطان يختلفان في السمك.	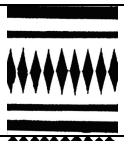
عشرجة	مفرده مستمدة من أحد أشكال الحلي وهو الحلق، وهي عبارة عن مثلثين في وضع متعاكس ويتقابلان بشكل معين يحوي معيناً آخر اصغر مساحه، وقاعدة المثلث مسننه مما يعطي إيقاعاً يكسر حدة الثبات في المفردة.	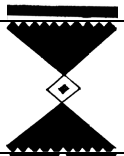
تراجي	مفرده قائمه على شبكية 60 درجه نتج عنها في المركز أشكال معينة ملونة ويحيط به أربعة مثلثات متقابلة.	
علايق بيضاء	تتم المعالجة الفنية هنا استناداً إلى العلاقات الخطية القطرية والأفقية ويحدها من الأعلى والأسفل مصفوفة من المثلثات المتراصة مما يحدث تباينا بصريا بين لونين متباينين.	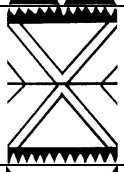
وسم	معالجة تشكيلية لمساحة مستطيل قائمة على أساس تقاطع محوري للقطرين مما ينتج عنهما أربعة مثلثات متبادلتان بين لونين متضادين تتوزع عليهما ست معينات.	
عين الغدير	مفردة ذات تصميم مفتوح لعنصر المربع مع التبادل بين متضادين من الألوان وتنتهي المفردة من الأسفل والأعلى بمستطيل.	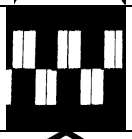
حنبلي	مفردة هندسية يقوم بنائها التصميمي على العلاقات الخطية لوحدة المعين في مركز المفردة يحده من الأعلى والأسفل خط منكسر تتجمع زواياه على محور رأسي.	
دلة	مفردة قائمة على شكل الدلة كمصطلح يحمل تفاصيلا شكلية ويرتكز على القمة شكل هندسي قد يكون رمزا لاحدى القبائل.	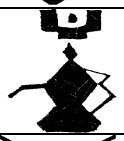
نكاكيح	وحدة خطية بسيطة قائمة على التقابل المعكوس مما يحدث علاقة بصرية لتقسيم المساحة مع الإيقاع البصري.	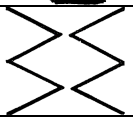
سفينة	معالجة رمزية لشكل السفينة بأسلوب خطي يحمل طابعاً فطرياً مع التبسيط في العلاقات والتكرار للمساحات مع التنغيم الخطي المتعادل بين الشكل والأرضية.	

الرمز	وصف الوحدة	شكل الوحدة
ثريا	مفردة قائمة على توظيف التراكب المنتظم لوحدة المعين مع امتداد خطي مما يوجد تقسيمات لأشكال معينه متماثلة نتيجة التكرار المنتظم.	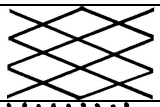
عين الكفة	مفردة قائمة عن التلخيص الخطى للخط الأفقي متقاطعا مع خطوط صغيره أفقية للدلالة على رموش العين.	
إنسان	شكل تجريدي رمزي للإنسان قائما على التوظيف التكراري المتنوع بين الكبير والصغير لمفردة المثلث مما يحقق علاقة متناسبة بين الشكل والأرضية.	
جوزية	مفردة قائمة على التلخيص الشكلي تعتمد على شكل المعين كمحتوى، وتتضمن مجموعات في زواياه الأربعة كل مجموعة مكونه من أربعة معينات صغيرة دلالة على الأرض الخصبة.	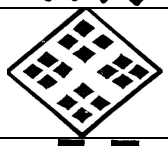
بكيرات	مفردة قائمة على التكرار المتبادل لوحدة المربع في علاقة تباين لونى منتظم وقد تكون الدلالة الرمزية مرتبطة للمعاني الاجتماعية.	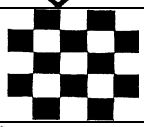
مذخر	مفردة مكونة من تكرارات منتظمة لشكل المعين الثابت بالشكل وقد انتظمن بتكرارات متناقصة من الأسفل للأعلى حتى مركز التصميم حيث التكرار المتصاعد.	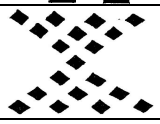
الجمل	مفردة لعنصر الجمل بأسلوب تلقائي يجمع ما بين التباين في المساحة الكلية والعلاقات الخطية في الأطراف.	
ماعز	مفردة زخرفية لشكل الماعز يعتمد على العلاقة التكاملية بين المساحة والخط.	
النخلة	مفردة النخلة في صياغة تتسم بالإيقاع الحركي لعنصر الخط مع معالجة قمة النخلة بانكسارات خطية موجزة تؤكد العلاقة الترابطية بين الشك والأرضية.	

الدلالات الرمزية واللونية في فن السدو:

تعبر المرأة الناسجة من خلال ممارستها الإبداعية الفطرية لفن السدو عن تقاليد فنية عريقة، وقد تحكي من خلال الزخارف عن قصص وروايات لا يعرف ترجمتها إلا من يعرف معنى هذه الرموز. كما أكدت شعار ووسم القبيلة في نسجها، وتمتعت منسوجاتهم بألوانها الزاهية وزخارفها الجميلة حيث إن لهذه الألوان دلالات توحي بها ألوان السدو المرتبطة بالبيئة، كارتباط الأشكال المنسوجة عليها باللون الأحمر يعبر عن الفرح، والأبيض عن النهار، والأسود يوحى بسواد الليل والسكينة والوقار. كما ظهرت مهاراتها وقدرتها على إبداع السدو بتصميمات هندسية وأشكال مستوحاة من البيئة المحيطة بها. ويتضح أن للثقافة دورا كبيرا في عملية تشكيل السدو، حيث تنعكس الثقافة الشعبية على زخارف السدو من خلال الرموز الفنية ذات الدلالات الشعبية المرتبطة بتلك الثقافة.

وقد نجح إنسان البادية في تجسيد المشاعر البشرية في رموز فنية قادرة على استيعاب البيئة المحيطة به وعبر عنها بقوالب فنية، تحولت فيها تعبيراته الفنية إلى رموز، ترسخت عبر الزمن في عقول الناس، وتعرفت عليها الأجيال المتعاقبة. وأضافوا إليها رموزاً أخرى تحمل المزيد من انفعالاتهم وعواطفهم وتفاعلهم مع بيئتهم، فأصبحت هذه الرموز ذات معان لمفردات بشرية وأساطير متداولة، والرمز الفني الدلالي يجتاز مراحل متعددة، فهو يبدأ كعلامة أو إشارة، ثم يتنقل من هذا المستوى إلى الرمز الذي يحمل معنى

وينطوي على مضمون، ثم ينتقل إلى مرحلة أخرى أكثر فاعلية ليصبح رمز فنياً ذا دلالة خاصة داخل العمل الفني.

فنجد مثلاً في التصميمات الزخرفية لفن السدو مفردات تشكيلية متنوعة قائمة على عدة أشكال منها: المثلث، والمربع، والمعين، والثعبان، والخطوط المتعرجة، والجمل، والعقرب، والمقص، والمبخرة، والمشط، وكتابات، ووسم القبيلة.. وغيرها. وتمثل تلك الرموز أكثر الوحدات البدوية تعقيداً. وهذه الأشكال وغيرها يمكن نسجها، والكثير منها متوارث، ونشاهده مكرراً في العديد من المنسوجات، فمثلاً رمز ضرس الخيل سمى بهذا الاسم لأنه يشبه في شكله الأسنان البارزة، ويستخدم هذا الرمز مفرداً بتكراره كإطار لتصميم حاشية أو قد يضم إلى مجموعة وحدات أخرى ليكون إطارا لها.

وقد تحوي مجموعة من الرموز معنى الصحراء، وهناك رموز أخرى تعبر عن قصص يعرفها البدو من الماضي المحمل بتجارب قد تحوي صراعاً مع الشكل والخامة والأدوات التعبيرية لتصل بنا في النهاية إلى طراز فريد مميز. كما يلاحظ أن زخارف السدو لا تنحصر ضمن إطار كما في السجاد الشرقي، بل إن زخارفه تمتد متواصلة بلا انقطاع كامتداد الصحراء، وفى حالة وجود حاشية في أطراف بعض المنسوجات البدوية فهي عادة تكون على شكل شرائط عمودية تُنسج في حافة السدو وليس في إطار المنسوجة من جميع الجهات.

الإطار العملي

تقوم الباحثة من خلال الدراسة التحليلية لمختارات من فن السدو السعودي باستلهام تصميمات جمالية مستوحاة من الوحدات الزخرفية لفن السدو بأسلوب يتسم بالمعاصرة، وذلك لرؤية إمكانية توظيف الوحدات الزخرفية للسدو السعودي، والاستفادة منها في فن أشغال المينا بمجال الأشغال المعدنية في تخصص الأشغال الفنية بالتربية الفنية. وتقوم التصميمات الفنية للمشغولات المعدنية من الناحية الجمالية على منطلقات فلسفية مستوحاة من فلسفة الفنان الفطري صانع السدو في صياغته للزخارف والجمع فيما بينها داخل الإطار التصميمي للقطعة النسجية، مع مراعاة الفروق البينية بين خامة السدو وخامة المعدن كالنحاس الأصفر أو الأحمر، من حيث التقنية، والأبعاد الجمالية والتعبيرية والرمزية للوحدات الزخرفية المختارة، وذلك بهدف التعبير عن فكرة توظيف السدو السعودي في فن أشغال المعادن بأسلوب المينا برؤية معاصرة تتفق مع رؤية الباحثة مما استخلصته بالدراسة والتحليل من الموضوعات الفنية للسدو.

أولاً: المنطلقات الفلسفية والجمالية للتصميمات المقترحة

المنطلقات الفكرية للتصميمات هي المنطلقات التي تكونت للباحثة نتيجة للدراسة النظرية والتحليلية للعناصر الزخرفية لفن السدو السعودي، ودراسة المفردات التشكيلية المكونة لبنية الشكل والتصميم في فن السدو، كالأشكال الخاصة بالحيوانات والطيور والأشكال الآدمية، على مختلف تصنيفاتها الشكلية والأسلوبية، والأشكال النباتية، وأشكال النقوش والوسوم والعلامات.. الخ.

وتسعى الباحثة من خلال المنطلقات الاجتماعية إلى تعزيز الجهود الرامية لترسيخ مفهوم الهوية والانتماء لدى طالب التربية الفنية من خلال إعادة قراءة الموروث الشعبي لفن السدو برؤية فنية تعبيرية معاصرة، ذلك لأن مفهوم الهوية القومية السعودية له من الخصوصية ما يمثل الدافع والميل إلى الشعور بقيمة الوطن، فيما يمثل العمل على ترسيخ هذا النوع من القيم لدى الطلاب، إنما يعبر عن تدعيم القيم النفسية لديهم لكي يصبحوا فاعلين في المجتمع السعودي بفضل البنية الحسية التي تدعم علاقة الفرد بالمجتمع، وهو ما ينعكس بدوره على العمل الفني التشكيلي المعاصر من خلال استحضار قيمة الوطن برموزه وأبعاده فيه.

أما المنطلقات الفنية والجمالية فهي تمثل مجموع الخصائص الفنية والتشكيلية التي تسعى الباحثة إلى صياغتها في التصميمات المقترحة للمشغولات الفنية المعدنية، وذلك من خلال فرض رؤية تصميمية تمثل تقنية المينا عنصرها الأساسي في المعالجة التشكيلية والجمالية، وذلك من خلال صياغة التصميمات وفق

التنفيذ على خامة النحاس الأصفر أو الأحمر أو الذهب أوالفضة، فيما تمثل أشغال المينا على المعادن المختارة مختلف أنواعها، كأشغال المينا الكلوزونيه، والشامبيليفيه، والبلاكاجور، والباستيل، والليموج، والجريزل. على أن يتم ذلك وفق خصائص شكلية في التصميم، نذكر منها:

التسطيح: وذلك عن طريق صياغة رسوم وفق المنظور الثنائي الأبعاد، بحيث يتم إهمال صيغة البعد الثالث في الرسوم للتماهي مع الأسلوب الفني لتصميمات القطع النسجية السعودي.

المعاصرة: ويقصد به المبدأ التشكيلي الذي تعتمده الباحثة في صياغة التصميمات الأولية للمشغولات الفنية المعدنية، من حيث تطور الشكل والمضمون والتقنية وأسلوب المعالجة، وطرح رؤى وأفكار متجددة من خلال نقل التجربة الفنية من ميدان المنسوجات إلى ميدان أشغال المعادن، على أن تبتعد أشكال التصميمات المقترحة عن مفهوم المواءمة الشكلية للمفردات السدوية السعودية المتعارف عليها.

التراكب: وذلك من خلال إحداث علاقات متراكبة من حيث الشكل، ينتج عنها مساحات إضافية يتم العمل عليها بأسلوب المعالجة الجمالية لترديد الألوان أو تغيير التقنية.. إلخ.

المبالغة: ويقصد به المبالغة في استطالة الأشكال أو تصغيرها وفق ما يتطلبه التصميم ليتماشى مع فكر المشغولة المعدنية، والخروج عن مألوفية العلاقات الشكلية في السدو الناشئة عن ترتيب الوحدات الزخرفية وفق صيغ شكلية متوالية ومتوالدة، وذلك بغرض إضفاء روح المعاصرة على المشغولة الفنية المعدنية، فضلاً عن إضفاء بعض الصفات الأسلوبية على العناصر الفنية المختارة للتصميمات المقترحة.

ثانياً: الهدف من التجربة

تهدف التجارب التصميمية التي تسعى الباحثة إلى استلهامها من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي إلى تكوين رصيد من الخبرة المعرفية والبصرية حول فن السدو السعودي، وإثارة الموضوعات البحثية حول فن السدو من وجهة نظر التربية الفنية، وذلك بغرض إثراء التفكير لدى طلاب التربية الفنية والباحثين والدارسين من جهة، وإثراء المحتوى الفني والبصري والإنتاج الفني بالتربية الفنية، بهدف خلق مناخ إبداعي جديد مبني على الاستلهام في الأعمال الفنية بالاتساق مع مبدأ المعاصرة، وذلك لتحقيق حلول فنية مختلفة ومتنوعة للمفردات التشكيلية في شتى المجالات الفنية، واستحداث تكوينات فنية جديدة للمشغولة الفنية المعدنية المعاصرة، وهو ما يؤدي بدوره إلى تحقيق مداخل تجريبية وتشكيلية وتعبيرية وجمالية مستحدثة.

ثالثاً: التجربة الفنية

وفي هذا الإطار تقوم الباحثة باعتماد بعض القيم الجمالية في التصميمات المقترحة للمشغولات الفنية المعدنية المستوحاة من فن السدو السعودي، وذلك في ضوء ما جمعته من بيانات ومعلومات بالإطار النظري للبحث، وتتحدد هذه القيم وفق النقاط التالية:

1. تحقيق ذاتية الفنان وأنماطه الفردية في السياق التصميمي من خلال إيجاد حلول تشكيلية متنوعة للمفردات التشكيلية المستخدمة.
2. إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية والاستفادة من التحريفات التي يمكن أن تطرأ على أشكال المفردات والعناصر التشكيلية المستخدمة في التصميم.
3. تحقيق بعض القيم الفنية والجمالية المرتبطة بالشكل من حيث القيم الجمالية والتعبيرية للعناصر التشكيلية المستخدمة، ومراعاة تعددية الحلول التشكيلية لتوظيف العناصر الفنية مع بعضها البعض.
4. إجراء بعض التحريفات الخطية للعناصر التشكيلية بحيث يتوافق التصميم مع الخامة التي ينفذ عليها، والتقنية المستخدمة.

5. تحقيق تقنيات شكلية للعناصر لخدمة الموضوع كالتكبير، والاستطالة، والتصغير، والتكرار، والتماثل، والتراكب، والتنوع من حيث الشكل والمساحة والخطوط الكنتورية للعناصر التشكيلية المستخدمة في التصميم من حيث الحركة والسمك والانتقال فيما بينها والخطوط المستقيمة والمتعرجة والمنحنية.

التصميمات المقترحة:

تصميم رقم (1):

شكل (1)

تصميم مقترح لمشغولة معدنية دائرية، تُنفذ بأسلوب المينا، استلهمت عناصرها الأساسية من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي.

تصميم رقم (2):

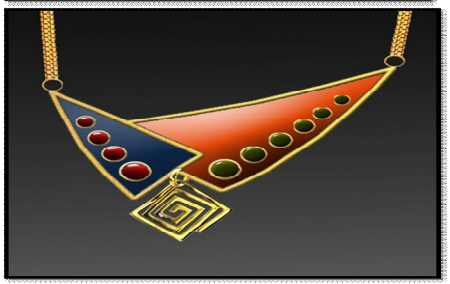

شكل (2)

تصميم مقترح لمشغولة معدنية، تُنفذ بأسلوب المينا، استلهمت عناصرها الأساسية من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي.

تصميم رقم (3):

شكل (3)

تصميم مقترح لمشغولة معدنية، تُنفذ بأسلوب المينا، استلهمت عناصرها الأساسية من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي

تصميم رقم (4):

شكل (4)

تصميم مقترح لمشغولة معدنية، تُنفذ بأسلوب المينا، استلهمت عناصرها الأساسية من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي.

تصميم رقم (5):

شكل (5)

تصميم مقترح لمشغولة معدنية، تُنفذ بأسلوب المينا، استلهمت عناصرها الأساسية من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي

النتائج

1. يمكن استلهام الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي وتطويعها لخدمة التصميمات الفنية للمشغولة المعدنية في التربية الفنية.
2. أظهرت الباحثة من خلال الإطار العملي للبحث أنه يمكن استحداث قيم تصميمية أخرى كالتنوع والاستطالة والتصغير وغيرها في معالجة الشكل الزخرفي المستلهم عن زخارف السدو دون الإخلال بأصالته كما في فن السدو، وهو بدوره ما ساعد في إثراء الإبداع الفني في مجال المشغولات المعدنية بوجه عام وطلاءات المينا على وجه الخصوص.
3. تأصيل عنصر الانتماء للهوية القومية السعودية من خلال التجربة الفنية لدى طالب التربية الفنية، من خلال الاستفادة من أحد مصادر التراث الفني بالمملكة العربية السعودية (فن السدو)، وفق رؤية فنية تشكيلية معاصرة.
4. فن السدو كموروث ثقافي وحضاري له قيم ثقافية واجتماعية وجمالية تشكل في مجملها مصدراً تربوياً، وعلمياً، وفنياً، وثقافياً، واجتماعياً، حيث يعمل فن السدو على إثراء الثقافة الإنسانية، فضلاً عن كونه يشكل قاعدة ثقافية تتطلب الحفاظ عليها لأنها تجمع العديد من خصائص الشخصية السعودية، كما أنه يؤكد على علاقة الثقافة بالهوية الشخصية.
5. الزخارف والمفردات والعناصر التي يتضمنها فن السدو السعودي كأحد المنتجات والحرف ذات الصفة التراثية لها قيمة عالية استثنائية من وجهة النظر الجمالية والتاريخية والفنية والعلمية، والتي يمكن من خلالها تدعيم الشعور بالانتماء والهوية والاستمرارية، وتنمي قيم احترام الذات والثقافات الأخرى والإبداع الإنساني لدى طالب ومتذوق الفن.
6. ينبغي على الفنان عند الاستعانة بموضوعات التراث أن يكون مصدر الرؤية الفنية لديه متحررا من الأفكار التراثية الجامدة، وألا يصبح التراث مقيداً لأسلوبه الفني ولا لرؤيته الفنية.

التوصيات

1. توصي الباحثة بضرورة نشر الوعي بثقافة وتراث المجتمع السعودي، وذلك عن طريق تناول الفنون التراثية بما تحويه من مفردات وعناصر ورموز وقيم جمالية في الأعمال الفنية المختلفة وفق قيم معاصرة.
2. على الباحث والفنان البحث والتنقيب في روافد التراث الحضاري للمملكة العربية السعودية، واختيار ما يصلح منه وإعادة تمثيله وصياغته تشكيلياً وجمالياً بأسلوب يتسم بالأصالة والمعاصرة في التربية الفنية.
3. توفير الدعم لنشر الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية والفنية التي تتناول بالدراسة موضوعات التراث المحلي بالمملكة العربية السعودية، وخصوصاً تلك التي تتناوله بالتوثيق والتحليل لما لها من أهمية في تدعيم قيم الهوية والمواطنة لدى طالب ومتذوق الفنون.
4. العمل على دعم وتوحيد الجهود الرامية للحفاظ على حرفة السدو في المملكة العربية السعودية خصوصاً، وفي منطقة الخليج العربي بشكل عام، لبناء اتجاهات فلسفية وفنية وجمالية لفن السدو تُسهم في دعم وإثراء المحتوى الثقافي السعودي والخليجي على حد السواء.
5. وضع فن السدو على خريطة البحث العلمي وتوجيه الدارسين للفروع والمجالات الفنية التي يمكن الإستفادة من فن السدو فيها من خلال وضعها في تراكيب وتحليلات وصياغات مختلفة لإنتاج أعمال فنية تتسم بالأصالة في مجالات الفنون بشكل عام، وفي مجال المشغولات الفنية المعدنية على وجه الخصوص.

المراجع

1. إياد حسين عبدالله: 2008، **فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق**، الجزء الأول، جامعة العلوم التطبيقية، مملكة البحرين.

2. زهرة أحمد حسين علي: 2004، **سامي محمد وسيمياء التجريد، الموروث الشعبي الكويتي ملهماً**، مركز البحوث والدراسات الكويتية، المنصورية، الكويت.

3. عبد الغني الشال: 1984، **مصطلحات في الفن والتربية الفنية**، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

4. القحطاني: 2006، **دليل بنت مطلق بن شافي**، السدو والحياكة التقليدية في المملكة العربية السعودية- دراسة تراثية فنية، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.

5. محمد الحداد وآخرون: 1987، **تراث البادية، مقدمة لدراسة البادية في الكويت**، تقرير أعمال ندوة تراث البادية، بيت السدو، بالتعاون مع جامعة الكويت، تقديم: أحمد أبو زيد، إشراف: ألطاف الصباح.

6. محمد حماد وآخرون: 1987، **تراث البادية**، بيت السدو، الكويت.

7. محمد عبد العزيز مرزوق: 1974، **الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

8. محمود البسيوني: 1984، **أسرار الفن التشكيلي**، الطبعة الثانية،عالم الكتب، القاهرة.

9. إيمان أحمد عارف: 2000، **الرسوم الشعبية وتوظيفها في التصوير الجداري المعاصر**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

10. طيبة وليد صالح: 2009، **أسس تصميم الشكل في زخارف السدو كمصدر للتصميمات الزخرفية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

11. فريدة عايض الرشيدي: 2015، **القيم التصميمية في أعمال الفنان سامي محمد كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية "دراسة تحليلية"**، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

12. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ سدو